Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للجمال مالى ، خبالٍ بالى* :

«بحقِّ فَضْلِ الرسول سُولِى بَرِّدْ بروحِ الوصالِ صالى
سَبَى سنا حُسْنِكُمْ فؤادى مالِى وللجمالِ ، مالِى ؟
ياظَبْيُ هَبْ لى رضاكَ علىَّ أبرَا به من خبالٍ بالى
أيأستُ فيكَ العذولَ منىِّ ترفُّعًا عن مقالِ قالِى
هل أقتفى فى الملاحِ لاحِ وأهيفى فى العوالِ والى»*

والتشابه واضح بين ما نسميه فى الإسبانية «الأشعار ذات الصدى Versos Comeco» وبين هذا اللون من الجناس ، وقد أشرت إلى هذا فى مقالى الذى ظهرفى مجلة الأندلس ، المجلد ٢٣ ، ١٩٦٨ ، ص ٩٥ – ١٢٢ ، بعنوان : «ألوان طريفة من الشعر الأندلسى» .

وقد أشار **إميليو غرسية غومث** فى المجلد الذى ظهر تكريمًا لدامسو ألونسو[٧١] ، إلى وجود «القافية الصدى» ، أو التجنيس الذى أشار إليه **ابن خاتمة** ، فى الشعر العربى ، وكان بصدد موشحة **للشاعر الوادى** آشى **أبى الحسن بن نزار** الذى عاش فى القرن الثانى عشر ، وأعتقد أن أبيات ابن خاتمة هذه تجىء مثالا أزيد على استخدام مثل هذا التجنيس بين الشعراء العرب . ما العلاقة بين الشعر القشتالى الذى تجىء «قافيته صدى» ، وهو كثير فى أدبنا ، واستخدمها شعراء كثيرون فى كل العصور ، مثل : خوان دى لا إنثينا ، ولوبى دى رويدا . وبلتساردى القصر . ولوبى دى بيجا ، وسور خوانة إنيس دى لاكروث ، وروبين داريو* وغيرهم . وهذا اللون العربى من الجناس ؟ .

. الأبيات ليست فى الأصل لأنها لا تعنى مع الترجمة شيئا . ولكن المثل فى العربية واضح . ولذا جئت بها كاملة . (المترجم)

(٧١) دراسات لغوية . المجلد الثانى . مدريد ١٩٦١ ، ص ٧٣ - ٧٩ .

● خوان دى لا أنثينا (١٤٦٩ - ١٥٣٩ م) . شاعر وكاتب مسرحى . وموسيقى ماهر ، يعتبر أب المسرح الأسبانى ، وتدور مسرحياته بعامة حول موضوعات دينية وريفية .

● لوبى دى رويدا (١٥٠٠ - ١٥٦٥ م) : ولد ومات فى اشبيلية . وعمل ممثلا ومؤلفا ومدير فرقة ، ولا تزال مسرحيته «سكة الزيتون» تتمتع بشعبية حتى اليوم .

● بلتسار دى القصر (١٥٣٠ - ١٦٠٦ م) : شاعر رقيق من أشبيلية ، واشتهر بديوانه «عشاء ساخر» .